

## 70 - شرح شمائل النبي ﷺ " باب ما جاء في كحل رسول الله ﷺ

### "الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى يقول في كتابه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:00](#) ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا ابو داود الطيالسي عن عباد ابن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - [00:00:20](#) كما قال اكتفلوا بالاثم فانه يجلو البصر وينبت الشعر. وزعم ان النبي صلى الله عليه كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثا وثلاثه في هذه وثلاثه في هذه نعم. قال حدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري. قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا - [00:00:40](#) عن عباد ابن منصور قال وحدثنا علي ابن حجر قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا عباد ابن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكتحل - [00:01:10](#) قبل ان ينام بالاثم ثلاثا في كل عين. وقال يزيد ابن هارون في حديثه ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا في كل عين. الحمد لله رب العالمين - [00:01:30](#) واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه ايه؟ وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الامام الترمذي رحمه الله - [00:01:50](#) تعالى باب ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان ما يتعلق وما جاء في كحل رسول صلى الله عليه وسلم. وان الكحل كان من هديه ومن سنته - [00:02:10](#) ومما فعله عليه الصلاة والسلام ورغب فيه. وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم احاديث عديدة في الحث علي. اكتحلوا عليكم بالكحل عليكم افند جاءت عنه احاديث ساق المصنف رحمه الله تعالى جملة منها والكفر - [00:02:40](#) هو نوع من الحجر معروف ولونه اسود ويميل الى الحمرة. ومن حجاره ما هو ايضا اقرب الى الحمار ولهذا الكحل فيه ما هو اسود وفيه ماء وفيه ما هو اقرب الى الحمار؟ وكل منهما يقال له الائم - [00:03:10](#) والنبي عليه الصلاة والسلام جاء عنه الترغيب بالاكتحال به خاصة ان الاكتحال هو وضع شيء في العين. للاستشفاء او للزينة يقال له اكتحال. لكن عليه الصلاة والسلام الائم الائم خصه بالذكر وبالترغيب - [00:03:50](#) فيه كما سيأتي معنا في احاديثه صلوات الله وسلامه عليه. وعرفنا ان الائم اد حجر حجر معروف وهو ايضا سريع التفتت ويسحق تماما بحيث يكون ناعما يوضع في عين عن طريق الميل او نحوه بحيث يبقى تبقى هذه المادة المسحوقة من الائم - [00:04:20](#) في العين وافضل ما يكون وضعه عند النوم كما سيأتي في بعض الاحاديث النبي صلى الله عليه الصلاة والسلام على ذلك. ان يكون وضعه عند النوم والسبب ان الانسان اذا نام وقد اكتحل اشتملت عينه على الكحل - [00:05:00](#) وبقي فترة مشتملة عليه العين مستفيدة منه. منتفعة بفوائده خلاف اذا ما اكتحل وهو مستيقظ. فان ذلك يقلل ولهذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام الحث على الاكتحال عند النوم كما جاء في بعض - [00:05:30](#) الاحاديث مما يأتي او تأتي الاشارة اليه وجاء عنه عليه الصلاة والسلام الترغيب في ان يكون الاكتحال وترا في ان يكون الاكتحال

وترا. وقد قال عليه الصلاة والسلام عموما ان الله وتر يحب الوتر. لكن - 00:06:00

جاء في مسند الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه كلما قال اذا اكتحل احدكم فليوتر. اذا اكتحل احدكم فليوتر. وقد ذكر اهل العلم في الايتار في في الكحل طريقتان - 00:06:30

جاء في كل منهما بعض الاحاديث على كلام في بعضها. الطريقة الاولى ان يوتر في العين اليمنى ثلاث مرات اي يكحل العين اليمنى ثلاث مرات والعين يسرى ثلاث مرات. فيكون لكل عين ثلاث كحلات - 00:07:00

فيكون في كل عين اكتحال وترا. والطريقة الثانية ان يبدأ اليمنى يكحلها مرة ثم اليسرى مرة ثم اليمنى مرة ثم اليسرى مرة ثم ينتهي باليمنى. ويكون مجموع ما في العينين وتر وهو خمس مرات - 00:07:30

وتكون اليمنى فضلت بهذه الطريقة بثلاثة اشياء فضلت بالبدء. والختم وزيادة العدد فهاتان طريقتان ذكرهما اهل العلم في تحقيق قوله عليه الصلاة والسلام اذا اكتحل احدكم فليوتر. وكل طريقة من هذه الطرق جاء فيها بعض الاحاديث. وسيأتي فيما اورده

المصنف - 00:08:00

رحمه الله تعالى الاشارة الى ما جاء مما يدل على ذلك. والاكتحال بالاثم ذكر له اهل العلم فوائد جمع خلاصة لها العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد فقال وفي الكحل حفظ لصحة العين - 00:08:40

وتقوية لنورها الباصرة. وجلاء لها وتلطيف للمادة الرديئة. واستخراج لها اي المادة الرديئة. مع في بعض انواعه مع الزينة في بعض انواعه. عرفنا ان الائم منه ما هو اسود ومنه ما هو احمر او اقرب الى الحمار. والاسود هو الذي يستخدم غالبا للزينة - 00:09:10

الاسود هو الذي استخدم غالبا للزينة. ولهذا يمكن الرجل اذا اراد ان يكتحل ولا يظهر على عينه الاكتحال عندما يكتحل بالسواد يستخدم الاحمر ولا يكون له ظهور ويستفيد الفائدة العظيمة او الفوائد العظيمة التي - 00:09:50

لتحصل بالاكتحال. قال ابن القيم مع الزينة في بعض انواعه. وله عند نوم مزيد فضل وله عند النوم مزيد فضل لاستمالها على الكحل يعني احتمال العين على الكحل لانه يكتحل ويغمض عينيه على الكحل وينام فيبقى العين فيبقى الكحل في العين مشتملة عليه -

00:10:20

لاشتمالها على الكحل وسكونها عقيمة. عن الحركة المضرة به. المضرة بها. لان اذا اكتحل ومستيقظ وتحركت عينه وفيها رذاذ الكحل ربما اضر بها. لكن اذا اكتحل ونام اشتملت العين عليه وسكن عقيمة فتحقت الفائدة التامة بذلك دون مظرة - 00:10:50

واشرت الى ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء عنه في بعض احاديثه آا الامر او الترغيب في حال عند النوم. اورد المصنف رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة جملة من الاحاديث بدأها بحديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:11:20

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اكتحلوا بالائم. فانه يجلو البصر وينبت الشعر. ذكر امر بالاكتحال به ذكر له منفعتين. المنفعة الاولى انه يجلو البصر. يعني يكون للعين بمثابة الجلاء مطيبا ومنظفا ومنقيا ويساعد على - 00:11:50

اه وضوح البصر والضيء في العين وينبت الشعر الشعر الذي يكون في الجفون الاهداب وقد مر معنا في وصفه عليه الصلاة والسلام بانه اهدب عليه الصلاة والسلام. الكحل من فوائده - 00:12:30

انه ينبت شعر الجفون هذا الشعر نباته وطوله ونماؤه يعد وقاية للعين خيانة لها من الاتربة والغبار وغير ذلك ولهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى ان عين الانسان ان ترمش دائما الكحل له فوائد عظيمة - 00:13:00

منها هاتان الفائدتان المذكورتان في هذا الحديث. قال اكتحلوا بالائم فانه يجلو البصر وينبت الشعر. وزعم اي ابن عباس وزعم هنا بمعنى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة. يكتحل منها. كان له مكحلة يكتحل منها - 00:13:40

كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه. يعني ثلاثة في اليمنى اين هي اليمنى عليه الصلاة والسلام؟ وثلاثة في هذه اي في عينه اليسرى. والحديث اورد المصنف رحمه الله تعالى حديث ابن عباس اورد المصنف رحمه الله تعالى من طرق لكنها كل - 00:14:10

مدارها على عباد ابن منصور كلها مدارها على عباد ابن منصور وهو صدوق كان يدلس وتغير باخره. كان صدوق اه صدوق كان يدلس وتغير باخره. والامام بن كثير رحمه الله في كتابه البداية والنهاية وقد علمنا ان له في كتابه البداية - 00:14:40

النهاية كتابا عنوانه الشماثل. وعرفنا ايضا انه اتى على عيون ما في هذا الكتاب كتاب للترمذي رحمه الله لما ساق ابن كثير رحمه الله تعالى هذا الحديث في كتابه بالسماء الحديث عباد ابن منصور عن عكرمة عن ابن عباس لما ساقه اورد بعض اورد بعده - [00:15:10](#) عن علي بن المديني انه قال سمعت يحيى بن يحيى بن سعيد قال قلت لعباد بن منصور قلت لعباد ابن منصور سمعت ما مررت بملأ من الملائكة اي حديث ما مررت بملأ من - [00:15:40](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتحل ثلاثا فقال حدثني ابن ابي يحيى عن داوود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس. حدثني آا ابن ابي يحيى عن داوود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس. فعباد ابن منصور - [00:16:00](#)

ذكر في ترجمته انه يدلس. وهنا صرح ليحيى ابن سعيد انه اسقط واسطتين في الاسناد دلس باسقاط واسطتين في الاسناد بينه وبين عكرمة الاول ابن ابي يحيى وكما ذكر اهل العلم متروك الحديث والثاني داود ابن - [00:16:30](#)

الحسين ضعيف في عكرمة خاصة. فاسقط راويين كل منهما يعل به الحديث فالحديث كما عرفنا مداره على عباد ابن منصور وهو مدلس وقد صرح ليحيى ابن سعيد عندما سأله انه اسقط راويين. احدهما متروك والآخر ضعيف. في عكرمة - [00:17:00](#)

فالحديث لا يصح. الحديث لا يصح. اه ولا يثبت قال وقال يزيد ابن هارون في حديثه يزيد ابن هارون احد الرواة عن عباد ابن منصور قال في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها - [00:17:30](#)

عند النوم ثلاثا في كل عين. ثلاثا في كل عين. هذا ما يتعلق هذا الحديث حديث ابن عباس العلامة الالباني رحمه الله تعالى اورد في سلسلته الصحيحة برقم ست مئة وثلاث وثلاثين من حديث انس مرفوعا - [00:18:00](#)

قال كان اي النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل في عينه اليمنى ثلاث مرات واليسرى مرتين واورد له رحمه الله تعالى شاهدا من حديث ابن عمر ومر معنا انه عليه الصلاة والسلام - [00:18:30](#)

امر من اراد ان يكتحل ان يوتر اذا اكتحل احدكم فليوتر من حديث اخرجه الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه نعم. حديث عباد المنصور الجملة الاولى افتحلوا بالاسم - [00:18:50](#)

الجملة الاولى اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر ثابتة. لكن في غير هذا الحديث سيأتي عند المصنف رحمه الله من حديث جابر وحديث ابن عباس ايضا من طريق اخرى ليس فيها عباد وايضا من - [00:19:10](#)

ابن عمر فالامر بالاكتحال بالاثمد الاخبار بانه يجلو البصر وينبت الشعر هذا ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام في غير هذا الحديث نعم. قال حدثنا احمد ابن منيع قال حدثنا محمد ابن يزيد عن محمد ابن اسحاق عن محمد ابن المنكر عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - [00:19:30](#)

صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد عند النوم. فانه يجلو البصر وينبت الشعر اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم - [00:20:00](#)

بالاثمد عند النوم. فانه يجلو البصر وينبت الشعر الحديث فيه التنصيص على الاكتحال عند النوم. قال عليكم بالاثمد عند النوم. ومر معنى كلام العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في فائدة الاكتحال عند النوم ان ذلك انفع للعين واسلم - [00:20:20](#)

ومن المضرة لانه اذا اكتحل ونام عقيب الاكتحال اشتملت العين على الكحل وبقي فيها والعين نون ساكنة فتتحقق بذلك الفائدة هذا من جهة. ومن جهة اخرى يسلم من مضرة يسلم من المضرة لانه اذا اكتحل على يقظة واصبحت العين تتحرك وفيها - [00:20:50](#)

الكحل ربما اثر فيها بعض الشيء. لكن اذا كان عند النوم لا شك انه انفع واسلم انفع من المضرة. وذكر في الاكتحال او اكتحال فائدتين انه يجلو البصر وينبت الشعر. نعم. قال حدثنا - [00:21:20](#)

هبة ابن سعيد قال حدثنا بشر ابن المفضل عن عبد الله ابن عثمان ابن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه هما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير اكاركم الاثمد يجلو البصر وينبت - [00:21:50](#)

الشعر ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير اكاركم الالفم. وقوله خير اكاركم يفيد ان هناك اشياء عديدة - [00:22:10](#)

تستعمل في الاكتحال. وان خيرها وانفعها وافودها الائم. الحجر المعروف وكما عرفنا سابقا نوع من الحجر آآ لونه اسود وفيه حمرة ومنها ايضا ما ما يكون قريبا الى الحمار وكل منهما يقال له الائم - [00:22:30](#)

والاكتحال به هو انفع ما يكون وافود ما يكون للعين. قال خير اكلكم الائم اي خير ما تكتحلون به الائم اي الحجر المعروف. قال يجلو البصر وينبت الشعر الحديث رواه الامام احمد حديث ابن عباس هذا رواه الامام احمد في مسنده وزاد فيه عند النوم. وزاد فيه عند النوم. قال - [00:23:00](#)

خير اكلكم الائم عند النوم. نعم. قال حدثنا ابراهيم بن المستمر البصري قال حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن عبد الملك عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال - [00:23:30](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالائم فانه يجلو البصر وينبت الشعر ثم ختم رحمه الله تعالى الترجمة بحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:50](#)

بالائم فانه يجلو البصر وينبت الشعر. وهو بمعنى ما قبله اسناد حديث ابن عمر فيه عثمان بن عبد الملك. المكي لين الحديث. لكنه يتقوى بما بالحديثين الذين قبله. وانه في تمام ما يتعلق بالاكتحال - [00:24:10](#)

ائم الى ان بعض ما يباع من آآ الائم مد بعظه لا يسلم من شيء من الغشش او ايضا كما جاء في بعض الدراسات الطبية الحديثة من مواد آآ من الرصاص تنسحق معه - [00:24:40](#)

وتكون فيها مضرة للعين. ولهذا يحتاج الانسان الى ان يحرص على اه اخذ الائم الجيد الذي يطمئن اليه يطمئن لسلامته ويعتني به لما فيه من الفائدة والمنفعة الكبيرة ولهذا الناصح الامين نبينا صلوات الله وسلامه عليه رغب في ذلك - [00:25:10](#)

وحت عليه واذا استعمل الانسان آآ الائم مواظبا عليه وان كانت عينه صحيحة فان هذا يساعد على حفظ العين والسلامة من الاضرار التي قد الحق بالعين ويساعد على نبات الشعر في شعر الاهداب في الجفون وله فوائد كثيرة جدا - [00:25:50](#)

يكتحل الصحيح الذي لا يشتكي من من عينه. يكتحل ليحصل هذه الفوائد العظيمة. واتوقع والعلم عند الله تعالى ان سوق العطارين في المدينة اليوم يتحرك قليلا. نعم. هنا اسئلة عند الاستيقاظ من النوم هل يترك الكحل على ما هو عليه - [00:26:20](#)

ام يغفل؟ لا اذا قام الانسان هو بطبيعة الحال يغسل وجهه يغسل وجهه واذا كان اه متجمعا في اه في اه اطراف عينيه من اثار الكحل مما قد استفادت منه العين واخرجته - [00:26:50](#)

اصبح لا حاجة اليه. فازالته لا لا شك انه من النظافة المطلوبة. اذا اصبح الانسان يجد ان في اطراف العينين ولا سيما من جهة الانف يتجمع فضلات آآ استفادت منه - [00:27:10](#)

العين واخرجتها فالنظافة تقتضي ازالة ذلك. نعم. قال رحمه الله تعالى ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا فضل ابن موسى وابو تميلة وزيد ابن زيد ابن حباب عن عبد المؤمن ابن خالد عن عبد الله ابن بريدة عن ام - [00:27:30](#)

رضي الله عنها انها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص ثم عقد الامام الترمذي رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب ما جاء في - [00:28:00](#)

ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الترجمة عقدها رحمه الله ما يتعلق بلباس النبي عليه الصلاة والسلام صفته انواعه اللون الذي كان يفضل عليه الصلاة والسلام في لباسه ونحو ذلك مما يتعلق باللباس. ومما ينبغي ان - [00:28:20](#)

تعلم هنا ان امر اللباس الاصل فيه الاباحة وان الانسان يلبس ما شاء من الثياب. وان الانسان يلبس ما شاء من الثياب متجنباً ما جاء النهي عنه في الشريعة. متجنباً منها ما جاء النهي عنه في الشريعة - [00:28:50](#)

الاصل الاصل في اللباس الاباحة وان يلبس الانسان ما شاء من الثياب لكن عليه ان يتجنب ما فجاء النهي عنه في الشريعة. ولهذا صحفي الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:29:20](#)

لو قال البس ما شئت البس ما شئت من غير اسراف ولا مخيلة. من غير اسراف ولا مخيلة. البس ما شئت اي من الثياب لكن احذر من

الاسراف. واحذر ايضا من المخيلة وهي الخيلاء - 00:29:40

وجاءت السنة بذكر بعض المحاذير فيما يتعلق باللباس فامر النبي عليه الصلاة والسلام باجتنابها. منها على سبيل المثال الاسبال اسبال الثياب وهو ان ينزل ثوب الرجل اسفل من كعبيه. وقد جاء في هذا وعيد في احاديث كثيرة - 00:30:00  
ولهذا عده جماعة من اهل العلم في الكبائر. ومما جاء فيه من الوعيد ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا - 00:30:30

يكلهمم ولا يزكيهمم ولهم عذاب اليم. وذكر منهم المسبل اي ازارا وجاء عنه في الباب احاديث كثيرة وعديدة. فيها التحذير من الاسبال وبيان خطورة هذا العمل والوعيد الشديد عليه. والتحذير الاكيد منه في احاديث عديدة عنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:30:50  
وجاء عنه ايضا صلى الله عليه وسلم النهي نهى الرجال عن لبس الحرير وجاء عنه عليه الصلاة والسلام عن اتخاذ لباس الشهرة ان يلبس الانسان لباسا يتميز بين اهل بلده. ولهذا الاصل في الانسان ان يلبس مثل لباس اهل بلده - 00:31:20  
ما دام انه ليس فيه مخالفة شرعية. ما دام انه ليس فيه مخالفة شرعية. اما اذا وجدت المخالفة فانه يجتنبها فاذا الاصل في اللباس راجع الى العادة. عادة الناس في بلدانهم - 00:31:50

ولهذا لا يقال للناس في بلد ما اعتادوا على لباس ليس فيه مخالفة شرعية غيروا هذا اللباس السنة كذا. هذا لا يقال لان الاصل في اللباس ان يلبس الانسان ما شاء ان يلبس الانسان ما شاء من اللباس لكن عليه ان يحذر من المخالفة - 00:32:10  
ومن المخالفات في اللباس ما يدل عليه قول النبي عليه الصلاة والسلام من تشبه بقوم فهو منهم من تشبه بقوم فهو منهم. فاذا كان هناك البسة يختص بها الكفار. ويعرفون بها وهي من - 00:32:40  
فلا يحل للمسلم ان يلبس ذلك. وفي هذا الباب قد يسأل بعض الناس عن والقميص والبنطال والقميص اذا كان واسعا اذا كان البنطال واسعا فضفاضا والقميص يجعل من فوق البنطال ويكون ظافيا - 00:33:00

فهذا لا حرج فيه. لكن اذا كان البنطال اذا كان البنطال ضيقا يحجم العورة ويصفها ويحددها. ويجعل القميص القصير داخلا في البنطال وهذا ايضا مما يزيد في تحجيم العورة ثم ايضا بعظهم اذا سجد انحسر - 00:33:30  
انحسر جزء من عورته او الجزء الاعلى من عورته فهذا لا شك في حرمة. لا شك في حرمة و منعه وعدم جوازه. فاذا الاصل في اللباس ان الانسان يلبس في ما شاء - 00:34:00  
ويرائي المعتاد في بلده ولا يتميز بين اهل بلده بلباس يختص به ويشتهر به ويشار اليه فيه بالبنان وقال فلان الذي يلبس كذا او المتميز بلبس كذا او نحو ذلك هذا جاء في السنة عن النبي - 00:34:20

صلى الله عليه وسلم النهي عنه. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم اورده رحمه الله اولا حديث امي سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:40  
وسلم القميص. احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص القميص الثوب المعروف وهو الذي له كمان تدخل فيهما اليد وله جيب يدخل فيه العنق وقد قيل في سبب حب النبي صلى الله عليه وسلم للقميص لانه - 00:35:10  
اه اسهل شيء في اللباس واريحه. فهو لباس مريح. ليس مكلفا للانسان سهلا في لبسه سهلا في خلع مريحا ايضا في التحرك به. فكان احب اللباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت رضي الله عنها كان احب الثياب الى رسول الله - 00:35:40  
صلى الله عليه وسلم القميص. والقميص ثوب مخيط كما عرفنا بكمين. كل يد تدخل فيكم وله جيب وهو سهل في لبسه سهل في خلع وايضا مريح في التحرك فيه. لان بعض الالبسة تحتاج ايضا عند التحرك فيها الى تعاهد مثل - 00:36:10  
مثل الازار الازار يحتاج الى تعهد لان مع كثرة الحركة آآ يسترخي مع كثرة الحركة يسترخي فيحتاج الى تعاهد يرفعه اما القميص فانه مستقر اعلاه على الكتف وثابت مهما تحرك الانسان فانه لا لا تؤثر فيه كثرة الحركة - 00:36:40

فيمتاز هذا اللباس بهذه الميزة وهي يسره في لبسه في خلعه في ركب وقد كان احب الثياب الى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا الفضل ابن موسى عن عبد المؤمن ابن خالد عن عبد الله ابن بريدة عن ام سلمة رضي الله



عنها انها - 00:37:10

قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص. نعم. قال حدثنا زياد ابن ايوب البغدادي قال حدثنا ابو تميلة عن عبد المؤمن ابن خالد عن عبد الله ابن بريدة عن امه عن ام سلمة رضي الله - 00:37:40

عنها انها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه القميص. هكذا قال زياد بن ايوب في حديثه عن عبدالله بن بريدة عن امه عن ام سلمة رضي الله عنها. وهكذا روى غير - 00:38:00

واحد عن ابي تميلة مثل رواية زياد ابن ايوب. وابو تميلة يزيد في هذا الحديث عن امه وهو اصح هنا الامام الترمذي رحمه الله اورد هذه الروايات حديث ام رضي الله عنها وقال في خاتمة ذلك هكذا قال زياد ابن ايوب في حديثهم - 00:38:20

ابن ايوب هو الذي ساق له المصنف رحمه الله تعالى الرواية الثالثة قال هكذا قال زياد ابن ايوب في حديثه عن عبد الله ابن بريدة عن امه عن ام سلمة رضي الله عنها اي زاد امه - 00:38:50

زاد ام عبدالله بن بريدة بين عبدالله وام سلمة. قال وهكذا روى غير واحد عن ابي تميلة وهكذا روى غير واحد عن ابي تميلة مثل رواية زياد ابن ايوب وابو تميلة يزيد في هذا - 00:39:10

حديث عن امه وهو اصح ومراد المصنف رحمه الله آ ان الاصح في ذلك هو عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة بزيادة ام عبد الله نعم. قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن - 00:39:30

حجاج قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن بدين يعني ابن ميسرة العقيلي عن شهر ابن حوشب عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها انها قالت كان كم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - 00:39:50

ثم اورد رحمه الله تعالى حديث اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت كان كم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ والرسو هو المفصل بين الكف والساعد المفصل بين الكف والساعد يقال له الرسغ فكان كما قميص النبي صلى الله - 00:40:10

عليه وسلم الى الرسل. الرسغ هو هذا وكفه الى الرسغ يعني الى هذا الى هذا الى هذا الى هذا الرسل هو المفصل بين الساعد وبين الكف يقال له الرسغ فكان كفه عليه الصلاة والسلام الى الى - 00:40:40

هذا الموضوع كما في هذا الحديث. قالت كان كم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسل. الحديث في اسناده شهر ابن حوشب صدوق كثير الارسال والواهم. نعم. قال حدثنا ابو عمار - 00:41:00

حسين بن حوريف قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن عروة ابن عبد الله ابن قشير عن معاوية ابن قررة عن ابيه رضي الله عنه انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة - 00:41:20

نبايعه وان قميصه لمطلق او قال زر قميصه مطلق قال فادخلت يدي في جيب قميصه فمستت الخاتم. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن معاوية ابن قررة عن ابيه رضي - 00:41:40

الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة الرهط اما ان يكون فاما ان يكون المراد بالرهق العدد الذي هو اقل من العشرة او يكون المراد بالرهط عشيرة الانسان. يعني يحتمل هذا - 00:42:00

هذا فيحتمل ان انه اراد عددا اقل من عشرة او اتى او ان معه يعني مجموعة من عشيرته من مزينة قال اتينا لنبايع رسول لنبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:20

قال وان قميصه لمطلق. وفي او قال زر قميصه مطلق. ومعنى زر القميص مطلق اي انه غير مغلق يعني لم يغلق بالازرار. فقال وان قميصه لمطلق او قال زره قميصه مطلق يعني لم يغلق الزر قال فادخلت يدي في جيب قميصه فمستت الخاتم - 00:42:40

ادخلت يدي في جيب قميصه فمستت الخاتم. اي ان اه قررة اه رضي الله عنه ادخل يده في القميص جيب القميص هو موضع ادخال العنق من القميص. ولما يكون الازرار آ ليس يعني مغلقا - 00:43:10

فان الجيب يكون واسعا. فان الجيب يكون واسعا ويتسنى حينئذ دخول اليد ولهذا يقول اه رضي الله عنه فادخلت يدي في جيب قميصه فمستت الخاتم فمستت الخاتم هنا كان على النبي صلى الله عليه وسلم قميصا ولعلنا نذكر لعلنا لعلنا نذكر - 00:43:30

لعلنا نذكر في رواية سابقة فيما يتعلق خاتم النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان عليه الرداء ولاحظ من احد اصحابه رضي الله عنهم انه اه رغب ان يرى الخاتم فكان منه عليه الصلاة والسلام ان ارحى الرداء الذي كان عليه - [00:44:00](#)

بينما القميص لا لا يتسنى لا يتسنى هذا الامر. جزاك الله خيرا هنا في قلبه الم شديد وحق له ان يتألم. والالم الذي في قلبه سببه ان ان بعض المصلين هداهم الله يدخلون المسجد وآ لا - [00:44:20](#)

اغلق الجوال لا يجعل جواله على الصامت وبعضهم يكون جواله على نغمة موسيقية. والنغمة الموسيقية حرام في اصلها في كل مكان. فكيف بها اذا كانت في المسجد؟ ولهذا اخونا الفاضل وغيره - [00:44:50](#)

من الافاضل واهل الخير يتألم الما شديدا عندما يسمع الموسيقى داخل المسجد. ولو قيل لبعضنا قبل عشرين سنة من هذا الوقت هل تتوقع ان تسمع الموسيقى داخل المسجد لا يصدق لكن الان لا تفوت صلاة - [00:45:10](#)

الصلوات في اي مساجد في اي مسجد من المساجد الا وتسمع الموسيقى اما والناس سجد او والناس ركن اول ناس قياما يصلون ويحدث من الايذاء والتشويش والاخلال بخشوع الناس وطمأنينتهم في الصلاة - [00:45:30](#)

امرا يؤلم غاية الالم. ولهذا الواجب تقوى الله سبحانه وتعالى ومراقبته وان كرم هذه المساجد وان يحترم المصلين فيها. وان يراعى لها حرمتها. وان يتقي الله سبحانه وتعالى هذا الذي - [00:45:50](#)

انعم الله عليهم بالجوال فلا يجعل فيه هذه النغمة مطلقا. النغمة الموسيقية محرمة في اي مكان واذا كانت في المسجد فان الامر اشد فان الامر اشد الما واشد اه اضرارا وايذاء - [00:46:10](#)

اه اسأل الله عز وجل ان يثيب هذا الاخ على هذا الالم وهذا الحرص وهذه الرغبة والطريقة في الاسئلة ينبغي ان تكون ايضا طريقا مناسبة اذا تألمنا من امر ايظا نراعي الطريقة المناسبة المفيدة فلو كتب ما عنده او - [00:46:30](#)

طلبا من بعض الاخوان ان يكتبوا ما عندهم وتقرأ سؤالا يسمعه الجميع ويجاب للجميع دون اه هذه الطريقة التي ربما ان بعض الاخوان ان قد يعاتبه عليها لكنه من شدة حرصه ورغبته جزاه الله خيرا وان كنا لا نوافق على الاسلوب وعلى الطريقة لانها طريقة - [00:46:50](#)

لا تكون مناسبة لكن آ الطريقة المناسبة يكتب السؤال في ورقة ويقرأ ويسمعه الجميع ويجاب ايضا عليه آ واسأل الله عز وجل ان يثيب الاخ السائل ويثيب الجميع. آ اورد المصنف - [00:47:10](#)

رحمه الله تعالى هنا حديث قرآ رضي الله عنه عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة لنبايعه. وان قميصه لمطلق او قال زر قميصه - [00:47:30](#)

مطلق قال فادخلت يدي في جيب قميصه صلى الله عليه وسلم فمست الخاتم آ اشرت الى انه سبق مر معنا في باب الخاتم ان النبي عليه الصلاة والسلام لاحظ احد الصحابة - [00:47:50](#)

كان يرغب ان يرى الخاتم وكان عليه عليه الصلاة والسلام الرداء. فارخاه صلى الله عليه وسلم حتى ظهر الخاتم فرآه. ومثل هذه الصفة لا تكون عندما يكون او هذه الطريقة - [00:48:10](#)

تكون عندما يكون على الانسان القميص. ولهذا ايضا مر معنا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاحد الصحابة ادنوا وامره ان يدخل يده في قميصه حتى وقعت يده على الخاتم مثل ما - [00:48:30](#)

جاء هنا قال فادخلت يدي في جيب قميصه صلى الله عليه وسلم فمست الخاتم. الشاهد من هذا الحديث للترجمة لبس النبي عليه الصلاة والسلام للقميص. نعم. اطلاق الازرار هل في سنية - [00:48:50](#)

اه اغلاق الازرار هو الاصل الاغلق الازرار القميص واذا كان هناك يعني حاجة لذلك يفعل والا الاصل يعني الاصل ان ان يكون القميص مغلق الازرار الا اذا كان هناك حاجة لذلك - [00:49:10](#)

ولهذا كون يعني بعض الناس يتسنى حل ازار القميص ويفعل ذلك على اعتبار انه يتسنى بذلك هذا لا يعرف له آ دليل يعني واضح على مشروعية هذا العمل. والاصل في القميص - [00:49:30](#)

فالزر يعني زر جيبه هذا الاصل واذا كان هناك حاجة اه اقتضت ذلك لا حرج على الانسان في فعل ذلك. نعم قال حدثنا عبد ابن حميد قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن سلمة عن حبيبنا الشهيد عن الحسن عن انس - [00:49:50](#) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو متكئ على اسامة بن زيد رضي الله عنهما عليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم. قال عبد ابن حميد قال محمد بن الفضل سألتني - [00:50:20](#) يحيى ابن معين عن هذا الحديث اول ما جلس الي فقلت حدثنا حماد بن سلمة فقال لو كان من كتابك فقلت لاخرج فقبض على ثوبي ثم قال امله علي فاني اخاف الا القاك. قال فامليته عليه - [00:50:40](#) ثم اخرجت كتابي فقرأت عليه. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو متكئ على اسامة ابن زيد - [00:51:00](#) رضي الله عنه عليه ثوب قطري هذا موضع الشاهد للترجمة عليه ثوب قطري قد توشح به. والثوب القطري هو نوع من البرود. نوع من البرود اليمانية وهي تأتي مقلمة يعني ثوب له خطوط مقلم قال قد توسح به اي وضعه - [00:51:20](#) على عاتقيه. وضعه على عاتقيه فصلى بهم. فصلى بهم اي تقدم جاء متكئا عليه الصلاة والسلام على اسامة وعليه هذا النوع من الثياب وصلّى بهم قال عبد ابن حميد قال - [00:51:50](#) محمد بن الفضل سألتني يحيى بن معين عن هذا الحديث اول ما جلس الي فقلت حدثنا حماد بن سلمة فقال لو كان من كتابك يعني اراد ان يسوق لما سأله ابن معين عن - [00:52:10](#) اراد ان يسوق له الاسناد من حفظه. فقال لو كان من كتابك فقلت لاخرج يعني لاخرج الكتاب بناء على طلبه فقبض على ثوبه. انظر الى الحرص. آآ الشديد وايضا آآ رعاية الوقت والخوف ايضا من حصول القواطع او العوائق التي تعوق فيقول - [00:52:30](#) فقبض على ثوبه ثم قال امله علي. يعني من حفظك. كان اولاً طلب ان يكون من كتاب قال محمد ابن الفضل فقلت لاخرج اي لاخرج كتابي بناء على طلب آآ يحيى بن معين فقبض - [00:53:00](#) على ثوبي ثم قال امله علي اي من حفظك. امله علي اي من حفظك. كان طلب الكتاب ثم لم مقام يأتي بالكتاب قال امله علي من حفظك فاني اخاف ان لا القاك. واراد ان يأتي ملة الكتاب من من قريب في في مكانه - [00:53:20](#) قال فاني اخاف الا القاك. فهذا يدل على الحرص العظيم والاهتمام البالغ بالسنة وايضا آآ المسارعة الى تلقي الحديث قبل القواطع والشواغل والصواريخ قال فاني اخاف الا القاك. قال فامليته عليه اي - [00:53:40](#) من حفظه ثم اخرجت كتابي فقرأت عليه. ام لا هو عليه من حفظه؟ لان خشي ابن معين كما قال خاف الله القاك انسان ما يدري ماذا يعرض له ولما امله من حفظه ذهب واحظر - [00:54:10](#) كتاب واملاه عليه من من كتابه فاملاه مرتين مرة من حفظه ومرة من كتابه وهذا فيه حرص رحمهم الله وعنايتهم الشديدة باحاديث الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه والله تعالى - [00:54:30](#) اعلم وصلّى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم اللهم الله صواب وفقكم للحق نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين - [00:54:50](#) في حديث ام سلمة كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص. يقول هل المقصود بالقميص ما يطلق عليه اليوم الثوب هو هذا يعني القميص المراد به الثياب والثياب انواع. فكل ما كان له - [00:55:10](#) تدخل فيهما تدخل فيهما اليدين وله جيب للعنق هذا يقال له يقال له قميص. يقال له قميص. نعم. يقول هل ما يزيد على الرفق يعتبر اسبال لا هذه يعني مسألة فيها آآ كلام لاهل العلم ربما انه يأتي - [00:55:30](#) آآ ذكر له في لقاء الغد ان شاء الله. نزول الثوب بالنسبة لليد اذا كان ينزل الى الاصابع يغطيها هذا يكون فيه نوع اسفل اما اذا انا الى الرسل او دونه او ما يقارب ذلك لا حرج في ذلك نعم. يقول مر بنا حرص - [00:56:00](#) بعض الصحابة رضي الله عنهم على رؤية او لمس خاتم النبوة. نعم. فهل ورد في ذلك فضل؟ آآ لا اعلم اه فضلا في فيما يتعلق لمس



الخاتم خاصة يعني فضيلة خاصة في لمس الخاتم. لكن النبي - [00:56:30](#)

عليه الصلاة والسلام كله صلوات الله وسلامه عليه مبارك. صلوات الله وسلامه عليه. ومر معنا آآ في بالامس في حديث ام سلمة تبرك الصحابة بشعره صلى الله عليه وسلم وايضا جاء في النصوص الاخرى تبركهم بريقه بعرقه فالنبي عليه الصلاة - [00:56:50](#) والسلام مبارك كله صلوات الله وسلامه عليه. وكل من فصل عنه من شعر او ريق او عرق او اظافر او غير ذلك وهذا امر خاص به وحده. خاص به وحده عليه الصلاة والسلام. فلا يتبرك بشعر احد او بدن - [00:57:20](#)

باحد او بشيء منفصل من احد غير النبي عليه الصلاة والسلام. وفيما يتعلق اه اه التبرك بشعره وما كان منفصلا من من بدنه عليه الصلاة والسلام هذا جائز والصحابة من - [00:57:40](#)

والسلف من الصحابة والتابعين كانوا يفعلون ذلك. وقد جعل الله سبحانه وتعالى فيه بركة. لكن كما نبه اهل العلم في مثل هذا الزمان لا يمكن الجزم بان هذه شعرة النبي عليه الصلاة والسلام. لا يمكن الجزم بل جزم بعض اهل - [00:58:00](#) العلم انه آآ ان الجزم بذلك لا مستند عليه. الجزم بذلك لا سند عليه ولا برهان واضح عليه واذا علمنا ان حديثه عليه الصلاة والسلام تطرق اليه الوضع والكذب - [00:58:30](#)

ولا يقبل من الحديث الا ما ثبت بالاسانيد الصحيحة الثابتة. التي يعتمد هذا الباب باب التبرك بشعره قد يدخله ايضا لدى بعض الناس وضعاف الايمان وضعاف الدين يدخل في باب الارتزاق - [00:58:50](#)

وهو يدرك ان الناس يحبون التبرك بشعره. فيدعي ان عنده سارة النبي عليه الصلاة والسلام ويرتزق من وراء ذلك ويتأكل اموال الناس بالباطل. ولهذا اهل العلم نهوا على وجوب الحذر من ذلك. واذا كان كذب عليه صلى الله عليه - [00:59:10](#) وسلم في حديثه ولا يجوز ان يقبل حديث ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم الا اذا ثبت بالاسانيد الصحى فليس كل ما ليس كل ما يقال لانه شعرة النبي عليه الصلاة والسلام يقبل. لا بد من وجود الاسانيد الصحيحة - [00:59:30](#)

البيئة التي تثبت ذلك. واما الدعاوى فهي سهلة على كل احد. ومن اهل العلم من يرى انه في زماننا هذا يعني فقد كل ذلك ولا يمكن الجزم بشيء من ذلك. بعض اهل العلم قرر ذلك. الشاهد انه لا - [00:59:50](#)

يقبل من ذلك الا ما جاء باشيء ثابتة بيينة واضحة. والا قد يدخل الانسان في نوع من الخرافة والوهم والتعلقات الباطلة التي ما انزل الله بها من سلطان. فاذا ينبغي ان نعلم في هذا الباب امرين - [01:00:10](#)

الاول ان هذا الحكم خاص به عليه الصلاة والسلام والثاني لا يتبرك بشيء يدعى انه ممن فصل من بدنه عليه الصلاة والسلام من شعر او غيره الا اذا كان هناك يقين - [01:00:30](#)

وآآ ادلة تثبت ذلك قطعا ادلة تثبت ذلك قطعا. وهذا امر متعسر اثباته في زماننا هذا والله تعالى اعلم. يقول اذا كانت عادة قوم لباس معين فهل من حل عليهم يلبس مثلهم على عادتهم. لا وانما يلبس لباسه وهذا معروف. يعني معروف ان الانسان آآ - [01:00:50](#)

يلبس لباس اهل بلده لكن من كان من اهل البلد تميز عنهم بلباس ليس معتاد اصبح لباس شهرة واصبح يشار اليه بهذا اللباس فيدخل فيما جاء عن عن النبي عليه الصلاة والسلام من النهي عن لباس الشهرة - [01:01:20](#)

اما الانسان الذي مر على بلد زائرا فلا يلزمه ان يلبس من لباس اهل البلد لانه معروف انه معروف انه ليس من اهل البلد وانه زائر وان هذا هو لباس اهل بلده فلا يلزم ان يشاركهم في لباسهم نعم - [01:01:40](#)

جزاكم الله خيرا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:02:00](#)